حال كونه بسوقه فقال اني كنت وجارٌ لي من الانصار هو عِتبان
ابنُ مالك بن عمرو العجلاني الخزرجي كما عند ابن بَشكوال والصحيح انه
اوس بن خَوَلي بن عبد الله بن الحرث الانصاري كما سماه ابن سعد من
وجه اخر عن الزهري عن عروة عن عايشة في حديثٍ ولفظه فكان
عمر مواخيًا اوس بن خولي لا يسمع شيا الا حدثه ولا يسمع عمر شيا الا حدثه
فهذا هو المعتمد ولا يلزم من كونه عليه السلام آخى بين عتبان وبين
عمر ان يتجاورا فالاخذ بالنص مقدم على الاخذ بالاستنباط وقوله
وجار بالرفع عطفا على الضمير المرفوع المتصل الذي في كنت بدون
فاصل على مذهب الكوفيين وهو قليل وفي رواية في باب التناوب
في كتاب العلم كنت انا وجارٌ لي وهذا على مذهب البصريين لان
عندهم لا يصح العطف بدون اظهار انا حتى لا يلزم عطف الاسم على
الفعل والكوفيون لا يشترطون ذلك وجوز الزركشي والبرماوي النصب
وقال الكرماني انه الصحيح عطفا على الضمير في قوله اني قال في المصابيح
لكن الشان في الرواية وايضا فالظاهر ان قوله في بني امية بن زيد
بضم الهمزة خبر كان وجملة كان ومعموليها خبر ان فاذا جعلت جارا معطوفا
على اسم ان لم يصح كون الجملة المذكورة خبرًا لهما الا بتكلف حذفٍ لا داعي له
انتهى وقوله في بني امية في موضع جرّ صفة لسابقه اي وجارٌ لي من
الانصار كاينٌ في بني امية بن زيد وهي اي امكنتهم من عوالي المدينة
القرى التي بقربها وادناها منها على اربعة اميال واقصاها من جهة
نجد ثمانية وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل
هو يوما وانا انزل يوما والفا تفسيرية للتناوب المذكور فاذا نزلتُ
جيته بخبر ذلك اليوم من الامر اي الوحي اذ اللام للامر المعهود عنده
او الاوامر الشرعية وغيره من الحوادث الكاينة عنده صلى الله عليه وسلم

واذا

كذا بخطه وصوابه عليهن

وفي خطه اخذوا والصواب اخذن

فقالت

واذا نزل اي جاري فعل مثله اي مثل الذي افعله معه من الاخبار
بامر الوحي وغيره وكنا معشر قريش نغلب النسا اي نحكم عليهم ولا
يحكمن علينا فلما قدمنا على الانصار اي المدينة اذا هم اي فاجاناهم
وفي رواية ولابي ذر عن الكشميهني اذ هم بسكون الذال قوم تغلبهم نساؤهم
فليس لهم شدة وسطوة عليهن فطفق نساونا اي اخذن يأخذن
من ادب نسا الانصار بالدال المهملة اي من سيرتهن وطريقتهن
كذا وجدته في جميع ما وقفت عليه من الاصول المعتمدة وقال الحافظ
ابن حجر انه بالراقاف وهو العقل فصخبت على امراتي اي رفعت صوتي
عليها فراجعتني ردت علي الجواب فانكرت ان تراجعني اي تراددني
في القول فقالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم ليراجعنه بسكون العين وان احداهن لتهجره اليوم
حتى الليل اي الى الليل وفي رواية عبيد بن حنين عند المولف
في تفسير سورة التحريم وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل
يومه غضبان فافزعني كلامها ولابي ذر عن الكشميهني فافزعتني اي
المراة فقلت خابت بتا التانيث الساكنة ولغير الكشميهني خاب من فعل
منهن ذلك بعظيم اي بامر عظيم وفي نسخة لعظيم بلام مفتوحة بدل الموحدة
وللكشميهني جاءت من المجي من فعل منهن بعظيم ثم جمعت علي ثيابي اي
لبستها جميعا فدخلت على حفصة يعني ابنته فقلت اي حفصة
اتغاضب احداكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل
بالجر فقالت نعم انا لنراجعه فقلت خابت وخسرت اي من غاضبته
افتامن التي تغاضبه منكن ان يغضب الله عليها لغضب رسوله
صلى الله عليه وسلم فتهلكين بكسر اللام وفي اخره نون قال ابو علي
الصدفي والصواب افتامنين وفي اخره فتهلكي اي بحذف النون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)